

# رسائل القديس اغناطيوس الأنطاكي

## ترجمة واعداد خادم الرب فادي

### تقديم

يُعد القديس اغناطيوس مع القديس أكليمندس الروماني اول الأباء الرسوليون و يتميز عن جميعهم بأنه كتب سبعة رسائل وصلتنا كاملة باللغة اليونانية و نحن في هذا الكتاب نقوم بترجمة هذه الرسائل للقديس اغناطيوس الأنطاكي الملقب بحامل الأله و هم رسالته الى :

١- أفسس

٢- مغنيسية

٣- تراليان

٤- رومية

٥- فيلادلفيا

٦- سميرنا (ازمير)

٧- القديس بوليكاربوس

و قد قمت بترجمة الرسائل عن كتاب

**Apostolic Father By J.B. Lightfoot , Epistles Of St Ignatius  
The Antioch**

مع الرجوع للأصل اليوناني المنشور في المجلد الأول من مجموعة الاباء PG ،  
تسالونيكى ، اليونان ١٩٦٣ ، نسخة إلكترونية و الرجوع الى الترجمة الانجليزية  
في مجموعة اباء ما قبل نيقية Anf

أتمنى ان يكون هذا الكتاب سبب بركة لحياتكم و ليتنا ننظر الى عصر الكنيسة الأولى و نفتدى بهم فى حياتنا اليومية و ننفذ وصايا القديس اغناطيوس دائما،،،

**Fadie**

[www.servant4jesus.co.nr](http://www.servant4jesus.co.nr)

## الفصل الأول

### القديس اغناطيوس الأنطاكي حامل الأله

وُلد حوالي عام ٣٠م، قيل أنه نشأ في سوريا. يرى البعض أنه الطفل الذي حمله السيد المسيح مقدماً إياه مثلاً للتواضع (مت ١٨ : ٢-٤). إذ رأى الرسل فيه غيرته المتقدمة رسموه أسقفًا على إنطاكية، وقد اختلف البعض في شخصية من سامه، فيرى البعض أن الرسول بطرس سام أفوديوس على اليهود المتنصرين والرسول بولس سام أغناطيوس على الأمم المتنصرين... وأنه لما تنيح الأول تسلم أغناطيوس رعاية الكنيسة بشطريها. على أي الأحوال اتسم بغيرته على خلاص النفوس فكسب الكثير من الأمم للسيد المسيح. اتسم بحبه الشديد لشعبه كما يظهر من حديثه مع مستقبله في أزمير أثناء رحلته إلى روما للاستشهاد، إذ كان يذكر أمام مستقبله شعبه ويطلب إليهم الصلاة من أجلهم. وضعه نظام التسبحة قيل إنه رأي في رؤيا الملائكة تسبح ممجدة الثالوث القدوس، فنقل النظام الذي لاحظته إلى الكنيسة الإنطاكية، حيث انتشر بعد ذلك بين بقية الكنائس. لقاؤه مع تراجان إذ سمع عنه تراجان من جهة غيرته على انتشار المسيحية استدعاه، ودخل معه في حوار من جهة "يسوع المصلوب"، انتهى بإصداره الأمر بأن يقيد أغناطيوس القائل عن نفسه أنه حامل في قلبه المصلوب، ويُقاد إلى روما العظمى، ليقدّم هناك طعاماً للوحوش الضارية، إرضاءً للشعب. إذ سمع الأسقف بذلك ابتهج جداً، إذ جاءت الساعة التي طالما ترقبها، وحسب هذا الأمر الإمبراطوري أعظم هدية قدمت إليه، إذ جثا وصرخ مبتهجاً: "أشكرك أيها السيد الرب، لأنك وهبتي أن تشرّفني بالحب الكامل نحوك، وسمحت لي أن أقيد بسلاسل حديدية كرسولك بولس". ولما صلى هكذا قبل القيود، متضرعاً إلى الله أن يحفظ الكنيسة، هذه التي ائتمنه الرب عليها ليعلمها حوالي ٤٠ عاماً. إلى روما خرج القديس في حراسة مشددة من عشرة جنود، وقد صاحبه اثنان من كنيسته هما فيلون وأغاتوبوس. إذ رأى الجند حب الشعب له والتفافهم حوله عند رحيله تعمدوا الإساءة إليه ومعاملته بكل عنف وقسوة، حتى دعاهم بالفهود بالرغم من لطفه معهم، وما دفعه الشعب لهم كي يترفقوا بأسقفهم. وصلوا إلى سميرنا حيث استقبله القديس بوليكرس أسقفها كما

جاءت وفود كثيرة من كنائس أفسس وتراليا وماغيزيا، فاستغل الفرصة وكتب رسائل لهذه الكنائس كما كتب رسالة بعثها إلى روما إذ سمع أن بعض المؤمنين يبذلون كل الجهد لينقذوه من الاستشهاد، جاء فيها: [ أخشى من محبتكم أن تسببوا لي ضرراً... صلوا ألا يوهب لي إحسان أعظم من أن أقدم لله مادام المذبح لا يزال مُعداً... أطلب إليكم ألا تظهروا لي عطفًا في غير أوانه، بل اسمحوا لي أن أكون طعاماً للوحوش الضارية، التي بواسطتها يوهب لي البلوغ إلى الله. إنني خبز الله. اتركوني أطحن بأنياب الوحوش لتصير قبراً لي. ولا تترك شيئاً من جسدي، حتى إذا ما مت لا أتعب أحداً، فعندما لا يعد العالم يرى جسدي أكون بالحق تلميذاً للمسيح [ في ترواس أبحر بالسفينة من سميرنا إلى ترواس، ليكتب القديس أيضاً ثلاث رسائل "إلى فيلادلفيا، وسميرنا، والقديس بوليكرس". من ترواس أبحر إلى نيوبوليس، ثم فيلبّي، ثم Epirus و Tyrhene... وأخيراً إلى منطقة Portus حيث التقى بالإخوة الذين امتزج فرحهم برويته بحزنهم لانتقاله. قابلهم بكل محبة سائلاً إياهم أن يظهروا المحبة الحقيقية ويتشجعوا. جثا على ركبتيه وصلى لكي يوقف الله موجة الاضطهاد عن الكنيسة، وأن يزيد محبة الإخوة لبعضهم البعض. أخيراً أسرع به الجند إلى الساحة، وأطلقت الوحوش ليستقبلها بوجه باش، فوثب عليه أسدان ولم يبقيا منه إلا القليل من العظام. جمع المؤمنون ذخائره وأرسلوها إلى كنيسته بأنطاكية. تعيد له الكنيسة في ٧ شهر أبيب. \*

## الفصل الثاني

### رسالة القديس اغناطيوس الى افسس

من اغناطيوس المدعو الحامل الأله الى الكنيسة المباركة بكمال عظمة الله الاب ،  
المعدة قبل الاجيال لمجد أزلي راسخ و لوحدة لا تتجزأ المختارة بألمها الحقيقي  
بأرادة الأب و المسيح يسوع ألها ، الى الكنيسة المُغبوة جدا التي في افسس من  
أعمال أسيا ، سلام وافر و مسرة مقدمة بيسوع المسيح.

١-) استقبلت بالرب اسمك المحبوب جدا الذي ملكتموه بطبيعتكم العادلة و ايمانكم و محبتكم بيسوع المسيح مخلصنا ، و بتشبهكم بالله و التهابكم بالدم الحقيقي أتممت العمل الكامل المحبوب المطابق لطبيعتكم ، و قد بادرتم مسرعين الى رؤيتي عندما بلغكم أني ات من سوريا يقيدني الحديد من أجل الاسم المشترك و الرجاء الواحد و أني لأرجو بصلواتكم ان اوفق في مصارعة الوحوش في رومية و أن أوهل لأكون تلميذا حقيقيا ليسوع المسيح ، أني بأسم الله استقبلكم جميعا في شخص اونسيموس. هذا الانسان ذو المحبة التي التي لا يُعبر عنها و اسقفكم بالجسد الذي اتضرع الى الله ان تحبوه جميعا و ان كونوا مشابهين له ، مبارك هو الله الذي وهبكم اسقفا كهذا الاسقف الذي تستحقونه.

٢-) فيما يتعلق بفوروس معاوني في أعمالى و خادمكم فى الله ، هذا الانسان المبارك فى كل شىء اريد ان يبقى معى ، أنه سبب لفخر اسقفكم و فخركم. أما كروكوس هذا الانسان الجدير بالله و بكم الذى ارسلتموه كمندوب لمحبتكم فقد عزناى هو ايضا فى كل احزائى ، فليعزه الأب و المسيح يسوع مع اونسيموس ، و فوروس و افبلوس و فرننون الذين عرفت بواستطهم محبتكم. متعنى الله بكم ابدا اذا كنت مستحقا ، عليكم ان تمجدوا بشتى الوسائل من مجدكم يسوع المسيح حتى اذا ما بنيتم بطاعتكم للأسقف و للمتقدمين تصبحون مقدسين.

٣-) انا لا آمركم كصاحب سلطان و مع انى مُقيد من اجل اسم المسيح فأنى بعد لم أصل الى كماله ، فما انا الا مبتدئ بمدرسته. و اذا ما حاطبتكم فأنى اخاطبكم كرفقاء فى التعليم ، انى محتاج الى ايمانكم و ارشادكم و صبركم و وطول اناتكم ، و بما ان محبتى لكم لا تسمح لى بالقاء صامتا فأنى اسرع و احرصكم بأن تسلكوا بحسب حكمة الله لأن يسوع المسيح مبدأ حياتنا هو نفسه فكر الله كما ان الاساقفة المعنيين فى اطراف الارض هم فكر واحد بيسوع المسيح.

٤-) عليكم ان تكونوا برأى واحد مع اسقفكم ، الشىء الذى تفعلونه ، ان مشيختكم المحترمة جديرة بالله و مرتبطة مع اسقفها ارتباط الاوتار بالقيثارة ، لذلك بتناسقكم و باتفاق المحبة بيسوع المسيح يرتفع المديح و التمجيد ليدخل كل واحد منكم فى هذا الجوق لى تتوحد نغماتكم فتأخذون طابعا ألهياً و ترتلون بصوت واحد بيسوع المسيح المدائح للأب الذى سيسمعكم و يعرفكم من اعمالكم الصالحة انكم اعضاء فى ابنه. من المفيد ان تكونوا فى وحدة لا تشوبها شائبة حتى تكونوا فى وحدة دائمة مع الله.

٥-) اذا كنت قد ارتبطت مع اسقفكم بمدة وجيزة برابطة وثيقة روحية لا علاقة للبشرة فيها فكم بالحرى اغبطكم انتم و قد ارتبطتم به ارتباطا دائما كأرتباط الكنيسة بالمسيح ، و المسيح يسوع بالأب و كل ذلك بوحدة كاملة. من كان بعيدا عن المذبح يحرم من خبز الله ، اذا كانت لصلاة انسان او انسانين مجتمعين هذه الفعالية (مت ١٨: ٢٠) فما قولكم بصلاة الاسقف و كل الكنيسة؟ ، من أمتنع عن الحضور الى الكنيسة فهو يتكبر و يقطع ذاته من الشركة ، لقد كُتب "ان الله يقاوم المتكبرين" (أم ٣ : ٤٣ ، ١ بط ٥ : ٥) ، فلنحترس اذن من مقاومة الاسقف اذا كنا نريد ان نحافظ على طاعتنا لله.

٦-) يجب ان تزداد رهبتنا للأسقف كلما رأيناه يزداد صمتا ، كل من يرسله رب البيت لتدبيره يجب ان نقبله كما نقبل من أرسله ، علينا ان ننظر الى الاسقف نظرا للسيد. ان اونسيموس امتدح انتظامكم فى الله ، أمتدحكم لأنكم تعيشون فى الحق بعيدين عن كل هرطقة و انكم لا تسمعون لأحد قط الا ليسوع المسيح الناطق بالحق.

٧-) هناك أناس يتلفظون بأسم الله رياء و خداعا و يقومون بأعمال لا ترضيه ، يجب ان تبتعدوا عن هؤلاء كأبتعادكم عن الوحوش المفترسة. أنهم كالكلاب التي تعض غدرا ، تجنبوهم لأن الشفاء من عضهم عسر جدا ، لا يوجد غير طبيب واحد جسدي و روحي ، مولود و غير مولود ، أله متجسد و في الموت حياة حقيقية ، ولد من العذراء و من الله ، قابلا للآلام قبلا و غير متألم الآن، يسوع المسيح ربنا.

٨-) لا يخدعكم احد ولا تنخدعوا لأنكم كلكم أبناء الله ، اذا عجزت الانقسامات و الخلافات ان تنال منكم فأنكم تثبتون انكم تحيون بحسب الله. أنى انا ضحيتم المتواضعة ايها الافسسيون ، أنى اقدم ذاتى من أجل كنيستكم الذائعة الصيت الى الابد ، لا يستطيع الجسديون ان يفعلوا الروحيات و لا الروحيون يستطيعوا ان يفعلوا الجسديات ، كما ان الايمان لا يستطيع ان يتمم الأفعال غير الايمانية و كذلك الأفعال الغير ايمانية لا تتمم افعال الايمان لكن الأفعال التي تفعلونها بحسب الجسد هي روحية لأنكم تفعلونها بأسم المسيح.

٩-) علمت ان بعض الناس مروا بأفسس و حاولوا ان يزرعوا زرا فاسدا فلم تسمحوا لهم ان يلقوا بذارهم و سددم آذانكم عن سماع تعاليمهم متذكرين أنكم حجارة لهيكل الرب مُعدة للبناء الذى يشيده الله الأب ، ترتفع الى الأعلى بآلة يسوع المسيح ، صليبه ، مستعملة من أجل ذلك حبال الروح القدس. ان ايمانكم هو قائدكم اما محبتكم فهي الطريق الذى يقودكم الى الله ، أنكم جميعا رفقاء تحملون الله و هيكل الله ، تحملون المسيح و القديسين و تزينكم وصايا المسيح ، لهذا افرح كونى استحققت ان اكتب لكم محادثا و مهننا لأنكم فى كل حياتكم لم تحبوا الا الله وحده.

١٠-) صلوا بلا أنقطاع من أجل الآخرين لأنكم تقودونهم الى الرب على رجاء التوبة ، أفسحوا المجال ليهم ليتتقفوا فى مدارس اعمالكم ، واجهوا غضبهم بالوداعة و تبجحهم بالوداعة ، و شتائمهم بالصلاة و ضلالهم برسوخ الايمان و سوء اخلاقهم بنبات الطباع. ولا تردوا لهم شرهم بشر ، كونوا لهم اخوة بالرحمة و لنحاول ان نتشبه بالسيد و لنتبارى فى حمل الظلم و المهانة و الاحتقار حتى لا يكون للشيطان فى قلوبكم مكان ينبت فيه عشبه، اثبتوا فى النقاوة الكاملة و التعقل جسديا و روحيا فى يسوع المسيح.

١١-) ها هي الأزمنة الاخيرة فلنخجل من طول اناة الله و نرهبها اذا اردنا عدم الدينونة ، واحد من الاثنين اما ان تخشى من الغضب الآتى او ان تحب النعمة الحاضرة ، لأن الحياة الحقيقية هي ان نوجد فى المسيح ، لا قيمة لما هو خارج المسيح. لذلك أطوف من أجله مقيداً بقيودى هذه هي جواهرى الروحية. أيمن ان

ابعث معها بصلواتكم؟ و أننى اسألكم ان لا احرم منها لى أكون بين مختارى  
افسس المسيحيين الذين ارتبطوا نع الرسل بقوة المسيح يسوع.

١٢-) أنى اعرف من انا و اعرف لمن اكتب ، أنى مدان و انتم فى الرحمة انا فى  
خطر و انتم آمنون ، انتم طريق العبور لأولئك الذين يتجهون بالاستشهاد الى الله ،  
انتم مسرة أنجيل بولس ، هذا الانسان المشهود له بالقداسة هذا المغبوط الذى اريد  
ان أرسم على خطاه فى طريقى الى الله و الذى يذكركم فى كل رسائله بيسوع  
المسيح.

١٣-) حاولوا ان تكثفوا اجتماعاتكم لتقدموا شكركم و تمجيدكم لله لأن قوى  
الشیطان تضحل و قدرته تنحل امام اتفاق ايمانكم ، لا شىء افضل من السلام لأنه  
يجرد اعدائنا المنظورين و غير المنظورين من كل اسلحتهم.

١٤-) اذا كان لكم ايمان كامل و محبة كاملة فلن يخدعكم أحد ، هاتان الفضيلتان  
هما بدء و منتهى الحياة ، الايمان هو البدء و المحبة هى المنتهى و وحدتهما هو  
الله ، و كل الفضائل الاخرى تواكب الانسان لتوصله الى الله ، لا يمكن ان يخطئ  
من يعترف بأيمانه ولا ان يكره من يحب ، "الشجرة تُعرف من ثمارها" (مت  
١٢: ٣٣) كما يعرف من يتكلم عن الايمان من أعماله ، لا يكفى ان نعلن ايماننا بل  
علينا ان نظهره عمليا حتى النهاية.

١٥-) الافضل ان نصمت و نكون ، من أن نتكلم ولا نكون، جميل ان يعلم الانسان و  
الاجمل ان يفعل ما يعلمه ، المعلم واحد فقط و هو الذى قال "كُن فكان"  
(مز ٩: ٣٢) و الاعمال التى قام بها بالصمت و السكينة جديرة بالآب ، من يملك فعلا  
كلام يسوع يمكنه ان يسمع صمته ، ذاك يصبح كاملا و يفعل كل ما يقوله و يفهم  
لماذا يصمت. لا شىء يختفى على الرب حتى خفايانا قريبة منه ، لتكن اعمالنا كأن  
الروح قاطن فينا لنصير له هياكل و يصير ألها الساكن فينا و يظهر امام اعيننا  
بالمحبة الحقيقية التى احببنا.

١٦-) يا اخوتى لا تضلوا أن الذين يفسدون البيت "لا يرثون ملكوت السماوات"  
(١ كو ٦ : ١٠) ، اذا كان مقترفوا هذا الاثم حسب الجسد يموتون فما هو قصاص  
الذى يفسد الايمان الالهى بتعاليمه الكاذبة؟ أن هذا المذنب يسير الى النار التى لا  
تطفأ و كذلك من يصغى الى كلماته.

١٧-) لقد قبل السيد المسيح ان يُسكب الطيب فوق رأسه (مت ٢٦: ٧) حتى يعطر  
الكنيسة بنسائم عدم البلى ، لا تدهنوا بعفونة تعليم رئيس هذا الجيل لنلا يقودكم الى  
الأسر بعيدا عن الحياة المُعدة لكم ، لماذا لا تحظى بمعرفة الله اى بيسوع المسيح

فنصبح كلنا حكماء؟ لماذا نهمل الموهبة التي اعطانا أياها المسيح و نسرغ كالحمقى الى الهلاك؟

١٨-) أن روحى هى ضحية الصليب الذى هو شك لغير المؤمنين و لنا خلاص و حياة أزلية " أين هو الحكيم؟ أين مباحث هذا الدهر؟" (١كو ٢: ١) أين هو فخر المدعين بالحكمة؟ أن ربنا يسوع المسيح قد حمل فى احشاء البتول بتدبير ألهى من زرع داود ، و من الروح القدس ، و ولد و اعتمد لينقى بالماء اهواننا.

١٩-) ان رئيس هذا الدهر لم يدرك لا بتولية مريم ولا ولادتها ولا موت الرب ، اسرار ثلاثة باهرة فعلها الله بصمت و هدوء ، كيف ظهر للأجيال؟ ان نجما يشع فى السماء اكثر من كل النجوم و كان نوره لا يعبر عنه و وقف الناس مدهوشين منه ، واكبته النجوم و الشمس و القمر و كان نوره اقوى من كل انوار النجوم مجتمعة و كانت النجوم تتسائل مضطربة من اين جاء هذا النجم الغريب عنها؟ من ذلك انحل كل سحر و انقطع كل رباط للشر و فضى على الجهل و هوت كل الممالك القديمة ، لقد ظهر الله متناسا ليحقق النظام الجديد ، الحياة الابدية. المخطط الألهى الذى اعد منذ البدء أخذ يتحقق ، كل شىء اضطرب لأن الموت أوشك ان يزول.

٢٠-) اذ أهلنى يسوع المسيح بصلواتكم و اذا اراد الله فسأتابع فى رسالتى الصغيرة الثانية التى انوى كتابتها لكم شرح ما بدأته عن مخطط الله المتعلق بالانسان الجديد ، يسوع المسيح ، بالايمان به و بمحبته و بألامه و قيامته. خصوصا اذا كان السيد يكشف لى ذلك ، فاذا كنتم جميعكم تجتمعون كواحد متشددين بنعمته و بالايمان الواحد بيسوع المسيح ابن داود حسب الجسد ، ابن الانسان و ابن الله فأنكم متحدون قلبيا بطاعة غير متزعزعة للأسقف و الكهنة ، تكسرون الخبزة الواحدة التى هى دواء للخلود ، مقدمة مُعدة لتحفظنا من الموت و تؤمن لنا الحياة الدائمة فى المسيح.

٢١-) أنى على استعداد لأن ابذل نفسى من أجلكم و من أجل اولئك الذين ارسلتم الى سميرنا لمجد الله ، من هذه المدينة بالذات أكتب لكم لأقدم الشكر لله و محبتى الى بوليكاربوس و لكم ، أذكرونى كما يذكركم يسوع المسيح ، صلوا من أجل الكنيسة التى فى سوريا أقتلعت منها حاملا سلاسلى الى رومية ، و مع أنى اخر المؤمنين فى انطاكية فأن الله قد اختارنى لأمجده ، تشددوا بالله الأب و بيسوع المسيح رجائنا المشترك.

### الفصل الثالث

### رسالة القديس اغناطيوس الى مغنيسية



من اغناطيوس المدعو ايضا الحامل الاله الى الكنيسة التي في مغنيسية مياندرا  
المباركة بنعمة الله الاب يسوع مخلصنا التي به اصافحها و ارجو لها من الله الاب  
و من المسيح يسوع كل فرح.

١-) أطلعت ما اتصفتم به من روح النظام الذي يقود محبتكم نحو الله فقررت في  
بهجة نفسي ، مدفوعا بأيماني بالمسيح أن اخاطبكم بهذه الكلمات. لقد خصني الله  
بشرف اسم عظيم أننى اطوف في الكنائس مقيدا بالحديد و يسرنى أن اراها في  
وحدة مع جسد و روح المسيح يسوع ، حياتنا الأزلية ، يسرنى ان اراها في وحدة  
مع يسوع و الاب و هى الوحدة الأهم ، لأننا بمعونة المسيح فقط نستطيع ان نرفع  
عنا ثقل رئيس هذا الجيل و ننعم اخيرا ظافرين بالله.

٢-) فى شخص اسقفكم القديس داماس و شخص الكاهنين باسوس و ابولونيوس  
و شخص الشماس زوتيون رفيقى فى الخدمة استحققت ان ارى وجوهكم ، حبذا لو  
نعمت بالشماس زوتيون ، أنه يخضع للأسقف كخضوعه لنعمة الله و للكهنة  
كخضوعه لناموس المسيح.

٣-) لا يجب ان تكون فترة شباب اسقفكم سبب لكثير من الاخذ عليه منكم بل عليكم  
ان تحترموا فيه كما قوة الله ، أن شيوحكم القديسين يقفون من اسقفهم موقف  
الأجلال ، انهم لا يستغلون حادثته الظاهرة بل يهضعون له مستوحين فى ذلك حكمة  
الله. ماذا اقول أن طاعتهم لا توجه أليه بل الى الله الاسقف الجامع الى أب يسوع  
المسيح ، يجب ان تكون طاعتنا خالية من كل شائبة لأن احترامنا هو لله الذى احبنا  
، فاذا خدعنا الاسقف فأننا نكذب على الاسقف غير المنظور و فى هذه الحالة ليس  
عملنا مع الجسد بل مع الله الذى يعرف كل الاشياء الخفية.

٤-) كونوا مسيحيين لا بالاسم بل فى الواقع ولا تشابهوا اولئك الذين يتحدثون  
دائما عن الاسقف و يعلمون كل شىء دون علمه ، هؤلاء لا يملكون الوجدان  
الحقيقى لأنهم يجتمعون اجتماعات مخالفة لشريعة المسيح.

٥-) لكل شىء نهايته حتى الموت و الحياة يتعلقان بأختيارنا ، كل واحد يختار  
"المكان الذى يوافق" (اع ١ : ٢٥) ، كما ان هناك نوعان من العملة ، عملة الله و  
عملة العالم و لكل عملة طابعها الخاص ، غير المؤمنين يحملون ما للعالم اما  
المؤمنون بمحبة فيحملون طابع الله الاب يسوع المسيح لذلك اذا لم نسرع لنموت  
فى آلامه فحياته لن تكون فينا.

٦-) فى الاشخاص الذين ذكرتهم فى رسالتى أنفا ارانى الايمان كل رعتكم التي  
أحببتها و أنى لأرجو ان تفعلوا كل شىء تحت رئاسة اسقفكم كرمز لله و الكهنة  
كرمز لمجمع الرسل و الشماسة الذين احبهم كمؤمنين على خدمة يسوع المسيح



، الكائن قبل الاجيال بالقرب من الله و الذى ظاهر فى آخر الاجيال ، رتبوا سلوككم وفقا لأرادة الله و ليحترم كل منكم الآخر و لا تنظروا الى قريبيكم بعين الحسد بل بعين محبة المسيح الراسخة فليتعامل بعضكم بعضا ، لا تدعوا شيئا ينسل الى داخلهم ليفرقكم ، بل أتحدوا مع اسقفكم و رؤسائكم و ليكن اتحادكم رمزا و مثالا للخلود (تى ٢:٧).

٧-) كما ان السيد المسيح لم يعمل شيئا بذاته او بواسطة رسله بدون الأب المتحد به كذلك انتم لا يجب ان تفعلوا شيئا بدون الاسقف او الكاهن ولا تحاولوا ان تتفاخروا بما تقومون به مستقلين اذ لا شيء حسن الا اذا كان صادرا عنكم مجتمعين. صلاة واحدة ، طلبه واحدة ، روح واحدة و رجاء واحد بالمحبة و الفرح النقى الواحد و الفكر الواحد. كل هذا هو يسوع المسيح و هو فوق الجميع ، تسارعوا الى هيكل الله الواحد ، الى المذبح الأوحد ، الى يسوع المسيح الذى خرج من الأب الواحد و بقى متحدا به و الذى أليه يعود.

٨-) لا تخذعكم التعاليم الغريبة و لا تلك الاساطير القديمة التى لا فائدة منها ، اذا كنا نحيا حتى الان حسب الناموس اليهودى فأنا نعتزف و نقر بأننا لم نأخذ النعمة بعد (١ تي ٤: ١ ، تى ١٤: ١) ، الأنبياء الألهيون عاشوا حسب المسيح لذلك أضطهدوا ، و قد أطلعوا غير المؤمنين بتنسمهم النعمة أن الله واحد ، و هو الذى أظهر ابنه ذاته بأبنه يسوع المسيح كلمته الذى خرج من الصمت و نفذ ارادة من أرسله بأمانة ( يو ٨ : ٢٩ )

٩-) أولئك الذين عاشوا وفقا للنظام القديم و اختزنوا الرجاء الجديد لا يحفظون السبب بل الأحد الذى اشرقت فيه شمس حياتنا بواسطة المخلص و موته ، هذا السر الذى ينكره الكثيرون هو نبع ايماننا و صبرنا و هكذا نصير تلامذة ليسوع المسيح معلمنا الوحيد. كيف يمكننا ا نحيا بدون؟ أن الانبياء بالروح كانوا ينتظرونه كمعلم ، لذلك اقامهم عند مجيئه لأنه كان موضوع رجائهم.

١٠-) لا نقف موقف اللامبالاة من صلاحه فلو رتب سلوكه وفقا لسلوكنا لقضى علينا ، فلنصر اذن تلاميذه و نتعلم ان نحيا وفقا للمسيحية ، كل اسم غير هذا الاسم هو غريب عن الله. فلنطرح الخميرة الفاسدة العنقية و لنتحول الى خميرة جديدة التى هى يسوع المسيح ليكن هو ملح حياتكم لئلا تفسدوا لأنكم من روائحكم تُعرفون. من الخطأ ان تتلفظ بأسم المسيح و انت تعيش ، من الخطأ ان تتلفظ بأسم المسيح و انت تعيش كما يعيش اليهود ، ليست المسيحية هى التى أمنت باليهودية بل اليهودية هى التى أمنت بالمسيحية التى تجمع كل الشعوب التى تؤمن بالله.

١١-) لا اخاطبكم ايها الاعزاء لأنى اعتقد انكم هكذا بل انى اخاطبكم كأصغركم محذرا من فخاخ العقائد الباطلة ، أنى اخاطبكم لأطلعكم على ولادة المخلص و آلامه

فى عهد بيلاطس البنطى ، أن هذه الامور قد جرت حقيقة و بكل تأكيد و المسيح رجائنا هو الذى حققها و حاشا ان تحيدوا عنها.

١٢-) انى اطمع دائما بتعزيزتكم شرط ان اكون اهلا لها ، و مع انى مقيد بالحديد و انتم احرار فلا مجال لأن أقاس بواحد منكم ، انا اعرف انكم لا تسمحون للكبرياء ان ينفخ رياحه فيكم لأن المسيح فى داخلكم. انى اعرف ان مدائى ستصبغ وجوهكم بالخل حسب قول الكتاب "الصديق ديان نفسه" (أم ١٨ : ١٧).

١٣-) حاولوا ان تثبتوا فى عقائد الرب و الرسل حتى "تنجحوا فى أفعالكم" ( مز ١: ٣) فى الجسد و الروح فى الايمان و المحبة ، فى الاب و الابن و الروح القدس ، فى ابدأ و النهاية و الاتفاق مع اسقفكم الجليل و مع الاكليل الروحى الثمين المتمثل فى كهنتكم و شمامستكم ، أطيعوا اسقفكم و بعضكم بعضا كما أطاع المسيح بالجسد الأب ، و كما اطاع الرسل المسيح و الأب و الروح القدس حتى تكون الوحدة جسدية و روحية.

١٤-) أنى اكتب لكم بأختصار لعلمى ان ان الله يملأ قلوبكم ، اذكرونى بصلاواتكم حتى أصل الى الله ، اذكروا ايضا الكنيسة التى فى سوريا التى لا استحق ان اكون احد اعضائها ، أنى بحاجة الى وحدة صلاتكم و محبتكم حتى تتندى الكنيسة التى فى سوريا بندى نعمة كنيستكم الألهية.

١٥-) يصافحكم الافسسيون الذين فى سميرنا و من هذه المدينة اكتب لكم ، لقد جاؤا مثلكم الى هنا ليمجدوا الله فعزوني هم و بوليكاربوس اسقف سميرنا ، تصافحكم بالمسيح الكنائس الاخرى ، استودعكم راجيا لكم هذا التضامن المقدس و الثبات الروحى الذى لا يتزعزع الذى هو يسوع المسيح.

## الفصل الرابع

### رسالة القديس اغناطيوس الى تراليان

من اغناطيوس المدعو ايضا المتوشح بالله الى كنيسة تراليان المقدسة فى أسيا ، الكنيسة المحبوبة بالله أب يسوع المسيح ، المختارة الجديرة بالله ، المتمتعة بالآلام و السلام الأرضى و الروحى بالآلام يسوع المسيح ، رجائنا فى قيامته ، التى نصافحها بكمالها على طريقة الرسل و نرجو لها كل ازدهار.

١-) أطلعنى اسقفكم بوليفيوس على استقامة قلوبكم و طول أناتكم التى تملكونها لا حسب العادة بال بالطبع ، جاء اسقفكم بأرادة الرب يسوع يقاسمنى افراحى فى

قيودى بيسوع المسيح و قد رأيت فى وجهه كل كنيستكم ، و بقبولى لعطفكم الألهى الذى نقله الى اسقفكم مجدت الله لأنى وجدت انكم من المقتدين بالله كما قيل لى.

٢-) عندما تطيعون اسقفكم اطاعتكم ليسوع المسيح فأنكم كما يبدو لى تعيشون لا حسب العالم بل حسب يسوع المسيح . الذى تألم من أجلنا حتى ما اذا أنتم بموته تتجنبون الموت ، من الضرورى ان تتجنبوا كل عمل لا يتفق مع ارادة الاسقف و هذا ما تصنعون و ان تخضعوا للكهنة خضوعكم لرسل المسيح رجائنا الذى نقاسمه الحياة الخالدة اذا عشنا فيه من الان. علينا ايضا ان نرضى الشمامسة الذين هم خدام المسيح ايضا ، ليس الشمامسة بخدمة شراب و مأكّل بل خدمة كنيسة الله ، يجب ان يتجنبوا كل ملا يلامون عليه تجنب النار.

٣-) على الجميع ان يحترموا الشمامسة كالمسيح يسوع و الاسقف كصورة للأب و الكهنة كمجلس الله و مصف الرسل ، بدون هؤلاء لا توجد كنيسة ، أنى واثق أنكم تدينون بهذا الشعور ايضا ، فى شخص اسقفكم لمست صورة محبتكم ، ان سلوكه مدرسة عظيمة اما وداعته ففوة. أنى اعتقد ان غير المؤمنين نفسهم يحترمونه و يكرمونه ، أنى اخجل أن اكتب لكم و حجلى هو من شدة محبتى ، لذلك اكتب لكم بأختصار عن اسقفكم و لست انا المقيد اكتب لكم كما يكتب رسول.

٤-) تطوف فى رأسى افكار ألوية كثيرة لكنى اقدر نفسى حق قدرها خوفا من ان يهلكنى غرورى ، يجب ان ارتعد اكثر الان من اى وقت اخر و انا اسد اذننى عن سماع الكلمات المغرية ، المديح المغسول هو سوط مؤلم ، أنى احب ان اتألم لكنى لا اعرف اذا كنت اهلاً ، ان اضطرابى الذى احاول ستره عن اعين الناس يثير فى نفسى حرباً عنيفة ، انا بحاجة الى الوداعة لأنها هى التى تقضى على رئيس هذا الجيل.

٥-) الا استطيع ان اكتب لكم عن الامور السماوية ؟ أنى اخشى ان اسبب لكم مضرة مادتم أطفال (١) بعد و اخشى ان تختنقوا لعدم امكانيتم استيعاب ما سأقوله لكم ، انا نفسى لم اصبر بعد تلميذا حقيقيا للمسيح بالرغم من قيود الحديد التى أحملها من أجل اسمه و بالرغم من استيعابى للأمور و معرفتى لطغمت الملائكة و مصاف الرئاسات المنظورة و غير المنظورة ، اشياء كثيرة تنقصنا حتى لا نخسر الله.

٦-) ارجوكم اذ لا انا بل محبة يسوع المسيح ، ان تستعملوا الغذاء المسيحى و تبتعدوا عن الاعشاب الغريبة اى الهرطقات ، لكى يحظى الهرطقة بثقة الناس يمزجون ضلالهم بالتعليم المسيحى على مثال الذين يمزجون السم بالخمر و العسل ، حتى اذا تناوله الانسان يستطيب اللذة الرديئة و يموت.

٧-) احذروا ممن هم على هذه الشاكلة ، و ذلك بتجنبكم الكبرياء و بأتحادكم مع ربنا يسوع المسيح و مع الاسقف و مع تعاليم الرسل ، من كان داخل المذبح فهو التقى و من عمل خارج ارادة الاسقف و الشماس فهو سيء الوجدان.

٨-) هذا لا يعنى انكم مقيمون على ما ذكرت ، لكنى اريد مدفوعا بعامل محبتى لكم ان استدرك و احذركم من المكائد الشيطانية التى قد تتعرضون للسقوط بها ، تسلحوا اذا بعذوبة الصبر و اجعلوا من نفوسكم مخلوقات جديدة بالايمان الذى هو مخلصنا و المحبة التى هى دم يسوع المسيح. لا يحمل احد منكم شيئا على قريبه ولا يعطى احدكم منكم مجالا للأثم حتى لا تشتم بسبب البعض جماعة المؤمنين "ويل للذى يسبب بطله شتيمتى" (اش ٥: ٢٠)

٩-) صموا اذانكم عندما تسمعون كلاما لا يكون عن المسيح ابن داود من مريم العذراء ، عن المسيح الذى ولد حقا و أكل و شرب و أحتمل الآلام على عهد بيلاطس البنطى و مات على الصليب امام السماء و الارض و ما تحت الارض ، و قام من بين الاموات و الذى اقامه هو الأب يقيمنا نحن الذين نؤمن بفضيله أبنه و الذى بدونه لا نلک حياة حقيقية.

١٠-) اذا كان المسيح قد تألم ظاهريا كما يقول البعض من الملحدين ، و ما هؤلاء الا مظهر . فما معنى القيود التى أحملها؟ لماذا تأكلنى رغبة الصراع ضد الوحوش؟ فى مثل هذه الحالة يكون موتى عبثا و ما اقله عن المخلص خرافة.

١١-) ابتعدوا عن هذه الاغصان الطفيلية انها تحمل اثمرا ساما تقتل كل من يتذوقها فورا ، لم تكن هذه الاغصان "من غرس الاب" (مت ١٣: ١٥) ، لو كانت من غرسه لظهرت فروعاً للصليب و لكانت اثمارها غير فاسدة ، يدعوكم يسوع بالآلام كأعضاء من اعضائه ، لا يمكنه ان يكون رأسا بدون أعضاء ، الله وحده هو الذى وعدنا بهذه الوحدة.

١٢-) اضافحكم من ازمير و تصافحكم كل الكنائس الموجودة معى هنا التى عزتنى روحيا و جسديا ، ان قيودى التى اطوف بها لأجل يسوع المسيح لأحظى بالرب ترجوكم بأن تحافظوا على الألفة و الصلوات المشتركة بينكم ، على كل واحد منكم و خصوصا الكهنة ان يعزى الاسقف لمجد الأب و يسوع المسيح و الرسل. ارجو ان تسمعونى بمحبة لئلا تكون رسالتى لشجبكم ، صلوا لأجلى. أنى محتاج الى محبتكم و الى رحمة الله ليؤهلنى للميراث الذى استعد لأحصل عليه "حتى لا اكون غير كفوء" (١ كو ٩: ٢٧)

١٣-) تصافحكم محبة الذين من افسس و ازمير ، اذكروا كنيسة سوريا فى صلاواتكم ، الكنيسة التى لست اهلا لأكون عضوا فيها انا الاخير بين اعضائها.

أودعكم بالمسيح يسوع ، كونوا مطيعين للأسقف كطاعتكم لوصايا الله ، أطيعوا الكهنة و احبوا بعضكم بعض بقلوب لا تعرف التجزأة ، من الان اقدم حياتي فداءً من اجلكم ، ساقدمها في اليوم الذي اصل فيه الى الله لأني لأزال معرضاً للخطر حتى الآن و لكني واثق ان الأب بيسوع المسيح سيحقق مطلبي و مطلبكم و به ستكونون انقياء

## الفصل الخامس

### رسالة القديس اغناطيوس الأنطاكي الى رومية

من أغناطيوس المدعو أيضاً الحامل الإله إلى الكنيسة المغمورة بعظمة رحمة الله العلي الأب وبيسوع المسيح ابنه الوحيد ، المحبوبة والمستنيرة بإرادة من أراد كل شيء بمحبة يسوع إلهاً والمترئسة في عاصمة الرومانيين الجديرة بالله والكرامة والغبطة والازدهار والمديح والسعادة والطهارة ، المتقدمة بالمحبة الحاملة لناموس المسيح والأب ، التي أصافحها باسم يسوع المسيح ابن الأب ، وأصافح المؤمنين المتحدين بالجسد والروح بوصاياهم المملوئين نعمة إلى الأبد ، الأنقياء من كل لون غريب راجياً سروراً كاملاً مقدساً بيسوع المسيح ربنا .

١- ) إن كثرة تضرعاتي وصلاتي أرنتني وجوهكم التي تستحق الرؤية ، لقد نلت أكثر مما طلبت ، إنني أمل أن أصافحكم بيسوع المسيح أنا المقيد بالحديد من أجل اسمه وأرجو أن تؤهلني إرادته للسير في طريقه حتى النهاية ، أستطيع أن أصل إلى مبتغاي دون عائق يعيقني ما دامت البداية قد مهدت ؟ أخشى أن تظلمني محبتكم ، سهل عليكم أن تفعلوا ما تريدون أما أنا فيصعب عليّ أن أصل على الله دون أن يغمرني عطفكم .

٢- ) لا أسألكم أن تطلبوا رضى الناس بل رضى الله وإنكم لترضونه ، لن تتاح لي فرصة كهذه للذهاب إلى الله ، إذا حافظتم على الصمت فإنكم لن تسهموا بعمل أفضل من هذا العمل ، إذا صمتتم في موضوعي فصمتكم يجعلني لله ، أما إذا أحببتكم جسدي فعلي أن أستمّر في الجري ، إنني لا أطلب منكم شيئاً ، أطلب فقط أن تتركوني لأقدم دمي ضحية على مذبح الرب مادام المذبح معداً ، وأن ترتلوا ، وقد جمعتم جوقة المحبة ، ترتيلة للأب بيسوع المسيح لأن الله ارتضى أن يأتي أسقف سوريا من الشرق إلى الغرب ، جميل أن نغيب عن العالم باتجاه الله لنشرق فيه .

٣- ) إنكم ما حسدتم أحداً قط بل علمتم الآخرين ، ما أريده أنا هو تطبيق تعليمكم ووصاياكم عملياً ، أرجو أن تسألوا الله ليعطيني القوة الداخلية والخارجية لأكون إنساناً مسيحياً لا باللسان فقط بل بالقلب ، لا بالاسم بل بالفعل . إذا كنت مسيحياً

بالفعل يمكنني أن أقول ذلك وأن أكون مؤمناً حقيقياً يوم أختفي من العالم ، كل ما هو منظور ليس بصالح ، إن إلها يسوع المسيح يصبح وهو في الآب منظوراً على الأرض . ليست المسيحية إلا قوة الله عندما تضطهد في العالم ويتجه ضدها مقت البشر .

٤-) إني اكتب إلى الكنائس كلها لأعلن لها أنني أموت بمحض اختياري من أجل المسيح ، إذا لم تمنعوني على الأقل ، إني أضرع إليكم راجياً أن تضعوا عطفكم جانباً لأنه لا يفيدني . اتركوني فريسة للوحوش ، إنها التي توصلني سريعاً إلى الله ، أنا قمح الله أطحن تحت أضراس الوحوش لأخبز خبزاً نقياً للمسيح ، أغروا الوحوش لتصير قبراً لي فلا تترك شيئاً من جسدي ، حتى إذا مت لا أكون ثقلاً على أحد إذ ذاك أصبح تلميذاً ليسوع المسيح أي عندما يختفي جسدي ولا يراه العالم ، أضرعوا إلى المسيح حتى يجعل من الوحوش واسطة لأكون قرباناً لله . أنا لا أمركم كبطرس وبولس إنهما رسولان أما أنا فمدان ، هما حران أما أنا فلا أزال حتى الآن عبداً . لكن الموت سيجعلني معتقاً بيسوع المسيح وسأقوم معه حراً . إني أتعلم الآن وأنا مقيد بالحديد بأن لا أشتهي أي شيء

٥-) من سوريا حتى رومية ، في البر والبحر ، في الليل والنهار ، وأنا أصارع الوحوش ، ضد عشرة فهود كانت تقيدي بقيودها ، أي ضد جنود كانت ضراوتهم تزداد شراسة كلما ازدادت ملاطفتنا لهم . إن معاملتهم السيئة كانت مدرسة أتتلمذ بها " لست لهذا أتبرر " إني أتوق للوحوش التي تنتظرني ، إني أضرع لتنقض عليّ سريعاً ، إني سأغريها لتفترسني سريعاً ، لا لن أكون كبعض الناس الذين يخافونها ولا يجسرون أن يلامسوها . إني سأجبرها على افتراسي إذا رفضت مدفوعة بنية سيئة ، أرجوكم أن تتركوني وشأني إني أعرف ما يوافقني ، لقد ابتدأت أن أكون تلميذاً للمسيح . لا يحاولن أحد من المنظورين أو غير المنظورين أن يمنعي من الخطوة بالمسيح ، لا شيء يمنعي ، فلتسقط النار ، وليعملوا فيّ تمزيقاً وليقطعوني قطعاً وليشتتوا عظامي ويبتروا أعضائي وليطحنوا جسدي ولتزعج قطعان الوحوش وعذابات الشيطان الشريرة ، لا شيء يمنعي عن المسيح .

٦-) ماذا تفيدني ملذات العالم ؟ مالي وفتنة ممالك هذا العالم ؟ إني أفضل أن أموت مع المسيح من أن أملك أطراف المسكونة ، إني اطلب المسيح الذي مات من أجلنا وقام أيضاً من أجلنا . قربت الساعة التي سأولد فيها ، اغفروا لي يا إخوتي ، دعوني أحياء ، أتركوني أموت . إني أريد أن أكون لله . لا تتركوني في العالم ، لا تتركوني ومغريات الأرض . دعوني اصل إلى النور النقي . إذاً أصبح إنساناً حقيقياً ، أتركوني أفتدي بآلام ربي . إذا كان الله في قلب واحد منكم فليفهم ما أريده وليرق لحالي لأنه يعرف ما ينتابني .



٧-) إن رئيس هذا العالم يريد أن يخطفني وأن يفسد فكري عن الله ، أرجو ألا يساعده أحد من الحاضرين هنا . كونوا معي أو بالأحرى مع الله . لا تجعلوا المسيح على شفاهكم والعالم في قلوبكم ، فليكن الحسد بعيداً عن داخلكم وإذا ما رجوتكم ، عندما أصبح بينكم ، فإني أضرع إليكم ألا تصدقوا إلا ما أكتبه لكم ، إني أكتب لكم بتمام وعي الحياة مختاراً الموت ، إن رغبتني الأرضية قد صلبت ولم تبقَ في أي نار لأحب المادة ، لا يوجد في غير " ماء حي " يدمدم في أعماقي ويقول تعال إلى الآب ، لم يعد يروقتي غذاء الفساد ولا تغريني ملذات هذا العالم إني أريد شرابي دمه الذي هو المحبة غير البالية .

٨-) لا أريد أن أحيأ كما يحيا البشر ، يمكن أن يحصل ذلك إذا أردتم ، أريدوا حتى تنالوا أنتم إرادة الله الصالحة ، هذه الكلمات القصيرة تنقل لكم صلاتي . صدقوني ، أن يسوع المسيح سيريكم أني أقول الحق . إنه الفم الذي لا يعرف الكذب والذي تكلم به الآب حقاً . صلوا من أجلي لكي أنجح . إني لا أكتب إليكم بحسب الجسد بل بحسب فكر الله . إذا تألمت تكونون قد غمرتموني بعطفكم أما إذا أقصيت عن الآلام فلأنكم أبغضتموني .

اذكروا في صلاتكم الكنيسة التي في سوريا التي يراها الله عوضاً عني ، ولن يكون لها أسقف غير المسيح ومحبتكم ، إن اعتباري عضواً من أعضاء هذه الكنيسة يصبغ وجهي بالخجل . أنا لا أستأهل لأن أكون أحد أعضائها " ما أنا إلا الأخير ، أنا سقط " لكن الله قد يرحمني إذا أهلني للحظوة به ، تصافحكم روعي ومحبة الكنائس التي استقبلتني باسم يسوع المسيح ليس كعابر سبيل ، لأن الكنائس التي لم تكن في طريقي بالجسد كانت تسرع لملاقاتي وتتقدمني من مكان إلى آخر .

٩-) أكتب لكم هذا من إزمير عن طريق الأفسسيين الجديرين بأن يدعوا مغبطين . معي أيضاً ماعدا الكثيرين كروكوس العزيز اسمه جداً ، أما أولئك الذين سبقوني من سوريا إلى رومية لمجد الله فإنكم ، كما أعتقد ، قد تعرفتم عليهم ، بلغوهم أني قريب ، إنهم جديرون بالله وبكم ، ويوافق أن تؤاسوهم في كل شيء . إني أكتب لكم في اليوم التاسع قبل كالدس أيلول . تشجعوا حتى النهاية بانتظار يسوع المسيح.

## الفصل السادس

### رسالة القديس اغناطيوس الى فيلادلفيا

من اغناطيوس المدعو ايضاً المتوشح بالله الى كنيسة الله الاب و ربنا يسوع المسيح التي في فيلادلفيا من أعمال أسيا المغمورة بالرحمة ، الثابتة بالاتفاق الذي من الله ، المليئة بفرح آلام ربنا غير المتزعزع ، الوثيقة تماماً برحمة كلية بقيامته



، أنى اصافحكم بدم يسوع المسيح. انها فرحى الازلى الباقي خصوصا اذا ظل مؤمنوها متحدين بالاسقف و الكهنة و الشمامسة معاونيه و ثابتين فى روح المسيح يسوع الذى شددهم حسب ارادته و ثبتهم بروحه القدوس.

١-) انى اعرف ان هذا الاسقف "لم يتسلم خدمة الرعية لا من ذاته ولا من البشر" (غل ١: ١) ولا حبا بمجد بطل بل محبة بالله الآب و بيسوع المسيح. اسرتنى وداعته بصمته يستطيع ان يفعل أكثر بكثير مما تفعله الخطب الطنائة ، يرتبط بوصايا الله كأرتباط الاوتار بالقيثارة لذلك تغبطه نفسى على تفكره بالله ، ان طبعه الهادى الذى لا يعرف الغضب يعرفنى ان فضيلة فكره كاملة و انه يعيش كل وداعة الأله الحى.

٢-) اهربوا يا اولاد النور الحقيقى من الانقسامات و العقائد الفاسدة ، ابتعوا راعيكم كالخراف ، اتبعوه حيث يكون ، ما اكثر الذئاب التى تحاول ان تأسر باللذة الشريرة اولئك الذين يجتازون طريق الرب ، لا مجال لمثل هؤلاء فى وحدتكم

٣-) ابتعدوا عن الحشائش السامة التى لا يحرسها المسيح لأنها ليست من اغراس الرب (متى ١٣: ١٥) ، هذا لا يعنى انى وجدت بينكم شقاكات انى ارى النقاوة فيكم ، من كان مع الله و يسوع المسيح هو مع الاسقف حتى اولئك الذين يتوبون و يقبلون الى وحدة الكنيسة يصيرون لله ليحبوا حسب المسيح ، يا اخوتى لا تضلوا ، من اتبع الشقاق " لا يرى ملكوت الله " (١كو ٦ : ٩، ١٠) و من اتبع فكرة غريبة لا ينسجم مع آلام المسيح.

٤-) اياكم و الاشتراك بغير سر الاستحالة الواحد لانه لا يوجد غير جسد واحد لربنا يسوع المسيح و كأس واحدة توحدنا بدمه و مذبح واحد ، كما يوجد اسقف واحد مع متقدمين و الشمامسة رفقتى فى الخدمة و كذا كل ما تفعلونه تفعلونه حسب الله.

٥-) يا اخوتى ان محبتى لكم تزداد و انى احاول فى بهجتى القصوى ان اثبتكم لا انا بل المسيح يسوع و أنى لأخشى جداً انا المقيد من أجل اسمه ان اكون غير كامل بعد ، لكن صلاتكم هى التى تعدنى اعدادا كاملا لأحظى بالميراث الذى غمرتنى رحمته فالتجىء الى الانجيل كألتجائى الى متقدمين الكنيسة ، لنحب الانبياء ايضا لأنهم هم ايضا بشروا بالانجيل و وضعوا كل رجائهم بيسوع و انتظروه ، بأعتقاد هؤلاء بالمسيح خلصوا و بقوا فى وحدته قديسين جديرين بالمحبة و الاعجاب و حازوا على شهادة الرب يسوع و اخصوا فى انجيل رجائنا المشترك.

٦-) اذا فسر لكم احد الكتاب وفقا لليهودية فلا تسمعوا له لأنه من الافضل ان تسمعوا المسيحية من انسان مختون من ان تسمعوا اليهودية من انسان غير مختون ، اذا كان الاثنان لا يكلمانكم عن يسوع المسيح فكلاهما اعدمة و قبور

للأموات ، اهربوا من حيل وفخاخ رئيس هذا العالم لنلا يؤثر عليكم بأفكاره فتضعفون في محبتكم ، كونوا جميعا قلبا واحدا لا يتجزأ ، أشكر ألهي لأنى كنت مخلصا معكم و لن يستطيع احد منكم لا فى السر ولا فى العلانية أن يدعى بانى كنت كنت ثقلا عليه لا بالكثير ولا بالقليل ، و أنى لأرجو ان لا يعتبر ما اقله شهادة ضد اولئك الذين اخاطبهم.

٧-) اذا كان البعض قد حاولوا ان يخدعوني حسب الجسد فأنهم لن يخدعوا الروح الأتى من الله "لأنه يعرف من اين ياتى و الى أين يذهب" (يو ٨: ٣) و يعرف ان يكشف الخبايا ، صرخت و انا بينكم ، و ناديت بأعلى صوتى ، بصوت الله ، ارتبطوا بالاسقف و الكهنة و الشماسة ، اذا كان البعض يشكون بى لأنى ارى مسبقا شقايات البعض فأنى اشهد لله ان اللحم لم يكشف لى ذلك ، ان الروح يقول لا تفعلوا شيئا بدون الاسقف و احتفظوا بأجسادكم كهياكل الله ، و احبوا الوحدة ، تجنبوا الشقايات ، اقتدوا بيسوع المسيح كأقتدائه بالله.

٨-) لقد فعلت ذلك كأنسان مهىء للوحدة . لا يقطن الله حيث يكون الغضب و الشقاق ، الله يغفر لكل التائبين بشرط ان تقودهم توبتهم الى الله و مجلس الاسقف ، أو من بنعمة يسوع المسيح الذى يحكم جميعا من كل قيد ، اتوسل أليكم ان تبتعدوا عن كل روح يعمل الانقسامات و ان تفعلوا وفقا لتعليم الله. سمعت من يقول "اذا لم اجد ذلك عند القدماء لا أو من بالانجيل" و عندما اقول لهم ذلك "مكتوب" يجيبونى "هذا هو الموضوع" المخطوطات بالنسبة لى هو يسوع المسيح ، المخطوطات هى صليبه و موته و قيامته و الايمان الذى من عنده ، بهذا اريد ان اتبرر بصلواتكم.

٩-) مكرمون هم متقدموا الكهنة و لكن رئيس الكهنة اسمى كرامة لأنه مؤتمن على قدس الاقداس و هو المؤتمن الوحيد ايضا على اسرار الله ، انه باب الرب الذى دخل منه ابراهيم و اسحق و يعقوب و الانبياء و الرسل و الكنيسة و كل هذه الامور تقود الى الوحدة مع الله. لكن فى الانجيل كل شىء فريد فيه مجيء المخلص ربنا يسوع المسيح و آلامه و قيامته ، الانبياء المحبوبون قد أعلنوا عنه اما الانجيل فهو خلاصته الازلية ، كل شىء حسن اذا اختتم بالمحبة

١٠-) علمت ان كنيسة انطاكية هى فى سلام بسبب صلواتكم و الرحمة التى لكم عند يسوع المسيح ، عليكم انتم ككنيسة الله ان تسيما شماسا و ترسلوه كرسول ألهي ليهنأهم على ما تم عندهم فيمجدوا الله ، مغبوط فى المسيح من يقع عليه الاختبار ليقوم بهذه الخدمة ، أنكم ستصيرون انتم ايضا ممجدين ، لا يصعب عليكم ان تفعلوا ذلك فيكفى فقط ان تريدوا ، لقد فعلت قبلكم كنائس اخرى فالقريبة منها ارسلت اساقفتها و البعيدة ارسلت كهنة و شماسة.

١١-) فيما يتعلق بالشماس فيلون من كيليكيا ، هذا الانسان المشهود له الذى يساعدنى فى خدمة كلام الله مع ريوس اغناطيوس هذا الانسان المختار الذى ترك الحياة من أجلى و تبغنى يوم تركت سوريا ، كلاهما يشهدان لكم. و انى احمد الله من أجلكم لأنكم قبلتوهما كما قبلكم المخلص ، اما الذين أقلوا من احترامهم لهما فنعمة الله تغفر لهم ، تصافحكم محبة الأخوة الذين فى طراودة ، أنى اكتب لكم من هنا بواسطة فوريوس الذى ارسله الافسييون و الذين من سميرنا تكريما لى ، فليكرمهم الرب فى كل ما يرجونه فى الجسد و النفس و الايمان و المحبة و الاتفاق ، نقووا فى الرب رجائنا المشترك،،،

## الفصل السابع

### رسالة القديس اغناطيوس الى سميرنا (ازمير)

من اغناطيوس المدعو ايضا المتوشح بالله الى كنيسة الله الأب و ابنه المحبوب جدا يسوع المسيح ، الحاصلة على كل المواهب بالرحمة ، المليئة بالإيمان و المحبة الغنية بكل المواهب ، الجلييلة المتشحة بالقداسة ، الموجودة فى ازمير من أعمال آسيا ، سلام وافر بروح لا تشوبه شائبة و بكلمة مسرة الله،

١-) أمد يسوع المسيح الذى جعلكم حكماء ، لقد أدركت انكم قد بنيتم بأيمان لا يتزعزع كأنكم مسمرون على صليب يسوع المسيح بالجسد و الروح و ثابتون بقوة فى المحبة بدم المسيح الذى هو حقيقة "من نسل داود بالجسد" (رو ٤: ١) ، و ولد حقيقة من العذراء و اعتمد من يوحنا "لتنتم به كل عدالة" (متى ١٥: ٣) ، و سمر من أجلنا على عهد بيلاطس البنطى و هيرودس رئيس الربيع و بثمره صليبه و آلامه المقدسة وجدنا الحياة و بقيامته "رفع رايته" (اشعيا ٥٢: ٥) فوق العصور ليجمع قديسيه و مؤمنيه فى اليهودية و الأمم فى جسد واحد اى فى كنيسته.

٢-) تحمل كل هذا من أجلنا و من أجل خلاصنا ، تألم حقا و قام حقا بقدرته ، أنه لم يتألم ظاهريا كما يقول بعض الجاحدين ، أنهم هم لا يوجدون الا ظاهريا ولا يحصدون الا ثمرة ما يفكرون به ، اى انهم يوجدون بدون اجساد و يشابهون الشياطين.

٣-) أنى أومن ان المسيح كان بعد القيامة بالجسد ، ألم يخاطب بطرس و من معه قائلا جسونى و المسونى و أنظروا أنى لست روحا بدون جسد (١) ، لقد لمسوه فأمنوا فوراً و اتحدوا بجسده و روحه لذلك احتقروا الموت و انتصروا عليه ، "بعد القيامة أكل و شرب معهم" (أع ١٠: ٤) ككائن بشرى مع انه كان متحدا روحيا بأبيه.

٤-) بهذا أوصيكم ايها الاحباء مع علمي بأنكم تزخرون بمثل هذه المشاعر ، ما استهدفه هو هو حفظكم من هذه الوحوش التي اتخذت شكل البشر ، هذه الوحوش التي لا يجب ان تقبلوها فحسب بل ان لا تلتقوا بها ان أمكن. هذا شيء صعب ، و لكن المسيح مخلصنا يملك قوة فعل ذلك ، اذا كان مخلصنا قد صنع سار أعماله ظاهريا فقط الا يعنى انى انا مقيد ظاهريا ايضا؟ و هل من معنى و الحالة هذه لتفانى فى سبيل الموت؟ لماذا اعطى نفسى للنار و السيف و الوحوش؟ القريب من السيف قريب من الله ، أن تكون وسط الوحوش يعنى انك مع الله شرط ان يكون ذلك بأسم يسوع المسيح ، أنى احتمال كل شيء لكى أتألم معه ، هو الذى يهبنى القوة و هو الذى صار انسانا كاملا.

٥-) بعض الناس ينكرون ذلك عن جهل او بالأحرى لقد أنكرهم المسيح لأنهم نصبوا أنفسهم مدافعين عن الموت أكثر من دفاعهم عن الحقيقة. أن موسى و الأنبياء و الأنجيل و آلام كل واحد منا ما استطاعوا ان يقتنعوهم ، و من المؤسف ان يكون لهؤلاء نفس الفكرة عنا ، ماذا يفيدنى الإنسان الذى يمدحنى و يشتم المخلص ولا يؤمن انه اتخذ جسدا ، من لا يعتقد ذلك فأقل شيء يقال عه انه جيفة ، لا يروقتى تدوين اسمائهم الجادة ، انا لا استطيع ان اتذكرهم الا اذا تابوا و اعتقدوا بآلام المسيح التى هى قيامتنا الحقيقية.

٦-) لا ينخدعن احد منكم ، اذا لم تؤمن الكائنات السماوية و مجد الملائكة و الرئاسات المنظورة و غير المنظورة بدم يسوع المسيح فأنها ستدان ايضا " من يستطيع الفهم ليفهم " (متى ١٢: ١٩) ، لا يتكبرن احد برتبته فالجوهر هو الايمان و المحبة اللذان لا يفصلهما شيء ، اعتبروا من يحمل فكرة مخالفة لنعمة يسوع المسيح التى حلت علينا مضادا لفكر الله ، مثل هذا لا يهتم لا بالمحبة ولا بالأرملة ، لا بالفقير ولا بالمضطهدين ، لا بالأسرى ولا بالمعتقين ، لا بالجائع ولا بالعطشان.

٧-) يبتعد عن الصلاة و سر التناول حتى لا يقر بأن هذا السر هو جسد مخلصنا يسوع المسيح ، الجسد الذى تألم من أجل خطايانا و الذى اقامه الله الأب بصلاحه ، اولئك الذين يرفضون عطية الله يموتون فى مجادلاتهم ، الأفضل لهم ان يطبقوا ناموس المحبة ليكون لهم مجال فى القيامة ، احترزوا من هؤلاء البشر ولا تتكلموا عنهم لا فى مجالسكم الخاصة ولا فى المجالس العامة ، تعلقوا بالأنبياء و على الأخص بالأنجيل الذى ارانا الآلام كاملة و القيامة محققة ، اهربوا من الانقسامات لأنها رأس الشرور.

٨-) اتبعوا جميعكم الأسقف كأتباع يسوع للأب و المتقدمين كأتباعكم للرسول ، اما الشماسة فأحترمواهم كنamos الرب ، لا يفعلن احدا منكم شيئا يتعلق بالكنيسة بدون ارادة الأسقف ، سر الاستحالة هو السر الذى يتممه الأسقف او من أوكل اليه ذلك ، حيث يكون الأسقف هناك يجب ان تكون الرعية كما انه حيث يكون المسيح

هناك تكون الكنيسة الكاثوليكية (الجامعة) ، بدون الاسقف لا يجوز العماد ولا ولائم المحبة ، ما يوافق عليه الأسقف هو المقبول عند الله ، و كل ما يفعله يكون شريعاً.

٩- من المعقول ان نجد في طلب الصواب مادام الوقت بين أيدينا و ان نتوب لنعود الى الله ، جميل ان نعرف الله و الأسقف ، من كرم الاسقف كرمه الله ، من فعل شيئاً خفية عن الاسقف خدم الشيطان ، فلتزدكم النعمة جميعاً ، أنكم اهل لذلك. فليعزكم يسوع المسيح على قدر ما عزيزتموني ، فليجزكم الله لأنكم أحببتهموني في غيابي و حضوري ، اذا احتملتم كل شيء فأنكم تتوصلون لتحوزوا على الله.

١٠- لقد فعلتم حسناً باستقبالكم فيلون و ريوس اغاثوبوس اللذين تبعاني كشماسة الرب محبةً بالله ، كلاهما يقدمان الشكر لله من أجلكم لأنكم عزيزتموهما في كل شيء ، لا شيء يضيع عند الله ، ان روحي و قيودي هذه القيود التي لم تحتقروها و لم تخجلكم ، هما فدية لكم. و المسيح هذا الايمان الكامل لن يخجل منكم قط.

١١- ان صلاتكم وصلت الى كنيسة انطاكية التي في سوريا ، من هناك انطلقت مقيداً بقيود ثمينة عند الله ، أنى اصافحكم جميعاً ، انا لا استحق ان اكون عضواً في هذه الكنيسة ، و هل انا سوى عضو صغير استحققت ان اكون عضواً فيها لا وجدانياً بل بنعمة الله التي ارجو ان تعطيني كاملة و ان انالها بصلواتكم. و حتى يكون عملكم كاملاً في السماء و على الارض يجب ان تختار كنيستكم حباً بالله رسولاً يذهب الى سوريا لينعم على مؤمنيهها بالسلام الذي يتمتعون به و بما حصلوا عليه من جلال و بما استقرت عليه اجسادهم. يلوح لي أنكم تفعلون حسناً اذا أرسلتم احداً منكم برسالة ليعيد معهم عيد الطمأنينة التي حلت عليهم بفضل الله ، و عيد وصول الكنيسة الى مينائها بفضل صلاتكم ، لتكم افكاركم كاملة مادمتكم كاملين ، اذا كنتم ترغبون أن تفعلوا الخير فإن الله مستعد لمساعدتكم.

١٢- تصافحكم محبة الاخوة الذين في طراودة حيث أكتب لكم عن طريق فوروس الذي أرسلتموه مع اخوتكم الذين من أفسس ليكونوا معي ، لقد عزاني في كل شيء ، عليكم ان تقتدوا به لأنه قدوة في خدمة الله ، اصافح اسقفكم الجدير بالله ، و مجلس شيوخكم الجزيل الاحترام و و الشماسية مرافقي و كلكم منفردين و مجتمعين بأسم يسوع المسيح بأسم جسده و دمه بأسم آلامه و قيامته ، بأسم الوحدة مع الله جسدياً و روحياً ، نعمة لكم و رحمة و سلام و صبر و الى الأبد.

١٣- اصافح بيوت أخوتي مع نسائهم و اولادهم و العذارى المدعوات أرامل ، كونوا اقوياء بفضيلة الروح يسلم عليكم فيلون الذي معي ، اصافح بيت تافيا و ارجو ان يتشدد بالايمن و المحبة جسدياً و روحياً ، اصافح ألكي هذا الاسم الذي

احبه كثيرا و ذافنون الذى لا مثيل له و افتكنوس و كل فرد بأسمه ، تقفوا جميعا  
بنعمة الله.

ألى اهل سميرنا من طراودة

## الفصل الثامن

### رسالة القديس اغناطيوس الأنطاكي الى القديس بوليكاربوس

من اغناطيوس المدعو ايضا المتوشح بالله الى بوليكاربوس اسقف كنيسة ازمير او  
المسقف من الله الاب و ربنا يسوع المسيح سلام و مسرة.

١-) بقبولى لخاطرتك الألهية المثبتة على صخرة لا تتقلقل مجدت الله تمجيدا فائقا  
أذ أذهلنى لأن ارى وجهك النقى الطاهر الذى اشتقت اليه بالرب ، أرجوك بالنعمة  
التي تتوشحها بالنعمة التي تتوشحها أن تسرع الجرى لتحض الجميع ليصيروا  
مخلصين. برر سموك بنشاطك بنشاطك الجسم جسديا و روحيا و أهتم بالوحدة التي  
تسمو عن كل الخيرات. أحتمل الجميع كأحتمال الرب لك و أحملهم بمحبة كما تفعل  
، أشغل وقتك فى الصلوات الدائمة ، زد حكمتك حكمة و اسهر بروح لا تعرف  
الرقاد ، خاطب كل واحد على حدة ليتخلق بأخلاق الله "أحمل أمراض الكل"  
(متى ١٧: ٨) كرياضى كامل ، كلما ازداد الغناء ازداد الريح.

٢-) لن يكون لك فضل اذا أحببت التلامذة الصالحين ، روض الأشرار و أخضعهم  
بالوداعة ، لكل جرح ضمام مناسب ، هدىء النوبات الحادة بالكمدات. "كن حكيما  
كالحية وديعا كالحمائم" (متى ١٠: ١٦) ما أنت جسد و روح الا لتتعامل بوداعة كل  
ما تراه بعينك ، أطلب الامور غير المنظورة حتى تكشف لك و حتى لا ينقصك شيء  
و تزداد فيك الموهبة ، كما أن الربان يستدعى الرياح و كما أن من ضربته العاصفة  
يتنفس الصعداء عندما يصل الى الميناء هكذا يدعوك الزمان لتذهب الى الله ، كن  
جلودا ، كرياضى لله ، الجائزة هي عدم الفساد و الحياة الخالدة التي تؤمن بها ، انا  
و قيودى التي أحببتها ضحية لك أطلاقا.

٣-) لا يقلقتك أولئك الذين يعلمون الضلال ، فليسوا أهلا للثقة الا بالظاهر ، كن  
ثابتا كالسندان تحت المطرقة ، المصارع العظيم هو الذى رغم ثقل الضربات يغلب ،  
يجب علينا أن نتحمل كل شيء من أجل الله حتى يحتملنا هو ، كن عظيما أكثر مما  
انت و اعرف الاوقات معرفة جيدة ، ترجى من هو فوق الزمان ، ترجى من لا زمن  
له ، الغير المنظور ، الذى صار منظورا لأجلنا ، الذى لا يلامس و الذى لا يتألم و  
تألم من أجلنا و أحتمل كل شيء.



٤-) لا تهمل الارامل ، أنك مدعو بعد المخلص للأعتناء بهن ، لا شيء يجب ان يتم بدونك كما أنك لا تفعل شيئا بدون الله ، كن ثابتا. لتكن الاجتماعات متواصلة أدع الجميع باسمائهم ، لا تحتصر العبيد لا رجالا ولا نساء و على هؤلاء الا يتكبروا ، عليهم أن يعملوا بجد لمجد الله حتى يحصلوا من الله على حرية أفضل ، لا يحاولوا أن يتحرروا على حساب الرعية حتى لا يجدوا أنفسهم عبيدا لرغباتهم.

٥-) أهرب من الحرف الشريرة لا بل ألق المواعظ ضدها ، قل لشقيقتي أن يحبين السيد و أن يكتفين جسديا و روحيا بأزواجهم ، أوصي اخوتي الرجال أن يحبوا نساءهم كما أحب المسيح الكنيسة (افسس ٥: ٢٥). من تمكن أن يبقى عفيفا احتراماً لجسد المخلص فليفعل ذلك بدون كبرياء . اذا تكبر ضاع و اذا أطلع الآخرين ما عدا الاسقف فسد ، على الرجال و النساء الذين تزوجوا أن يكون اتحادهم على يد الاسقف حتى يكون الزواج حسب الرب لا حسب الرغبة ، ليصر كل شيء أجلا لا لله.

٦-) أصغوا للأسقف لكي يصغي لكم الله ، أنى اقدم ذاتي من أجل الذين يخضعون للأسقف و الكهنة و الشمامسة ، عساني أحصل على مكان عند الله مع هؤلاء ، أحتملوا مشقات بعضكم بعضا ، جاهدوا معا و كافحوا و تعذبوا و ناموا و استيقظوا كمدربين الهيين و رؤساء و خدام ، أرضوا من تخدمونهم حتى يكون أجركم موافقا لخدمتكم ولا يكون بينكم متمردا ، لتبقى معموديتكم سلاحا لكم و ايمانكم سندكم و محبتكم درعا و صبركم عتادا (افسس ٦: ١١). لتكن أعمالكم كنوزا لكم لكي تنالوا جزاء مقبلا ، كونوا طويلي الاناة و ودعاء مع بعضكم بعضا بوداعة الله معكم ، أيمكنني أن انعم بكم دائما؟

٧-) بلغني ان الكنيسة التي في انطاكية سوريا قد عاد أليها السلام بفضل صلواتكم ، هذا الخبر أثار في نفسي امواجا من الفرح و الان بعد ان اعاد الله الى نفسي الطمأنينة ، فأن همي الوحيد هو أن أصل الى الله عن طريق الشهادة و أن احصي بين تلاميذه في يوم القيامة. أنك تفعل حسنا يا بوليكاربوس المتوج بالغبطة الالهية أن تدعو الى مجمع مقدس لأنتخاب انسان محبوب جدا ملئ بالغيرة المقدسة يمكن ان نسميه ساعيا لله و يعكف أن يذهب الى سوريا لمجد الله حاملا شهادة محبتكم المشتعلة الظافرة ، المسيح لا يملك نفسه و ليس بسيدها ، أن وقته لله ولا يعمل الا من أجله ، أن هذا العمل هو من عمل الله و هو عملكم ايضا اذا أتمتموه. لى ملء الثقة بنعمة الله أنكم مستعدين أن تفعلوا عملا كهذا يرضى الله لثقتي بغيرتكم التي لا تفتقر من أجل الحقيقة ، لذلك كتبت لكم هذه الكلمات المختصرة.

٨-) لم أتمكن من الكتابة الى كل الكنائس بسبب رحيلي السريع من طراودة الى نيبوليس ، هكذا ارادت ارادة الرب ، ستكتب أنت من قبل الرب الى الكنائس التي بين ازمير و انطاكية و ليفعلوا الشيء ذاته ، يمكن لبعضها أن ترسل سعاة و أخرى ترسل رسائل يحملها موفدون من قبلك ، أن هذا العمل سيعد لك كجدا أزليا انت



تستحقه ، اصافح كل فرد من افراد مسيحي أزمير و خصوصا أرملة ابيتروب و كل بيتها و أولادها ، أصافح عزيزي اتلوس ، اصافح من وقع عليه شرف الاختيار للذهاب الى سوريا ، فلترفقه النعمة هو و بوليكاربوس الذي ارسله ، أرجو يسوع المسيح ألها أن يمنحكم كل قوة و شجاعة و يحفظكم دائما في وحدة و حماية الله ، أصافح ألكي هذا الاسم العزيز على قلبي ، الوداع بالرب.

بشفاعة القديس اغناطيوس الانطاكي ايها الرب يسوع المسيح ألها و  
مخلصنا أرحمنا

أمين

Fadie

Servant for Jesus

[www.servant4jesus.co.nr](http://www.servant4jesus.co.nr)

---

\* قاموس آباء الكنيسة وقديسيها، ج ١، ١٩٨٥ م، ص ٣٤١-٣٤٣.

(١) هنا يبدو واضحا ان القديس متأثر بقول الرب يسوع " أَنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنَّي أَنَا هُوَ. جُسُونِي وَأَنْظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي " (لو ٢٤ : ٣٩)